دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي

*عبير محمد الرفاعي، قمرة محمد القاضي**

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي، تم بناء أداتين للمعلمين والطلبة اشتملت كل منهما على أربعة مجالات هي: البناء المدرسي والبيئة المدرسية، الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، العلاقات الإنسانية، التعليم والتعلم. تكونت عينة الدراسة من (108) معلم ومعلمة، و(261) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاء بدرجة كبيرة، وكان ترتيب المجالات حسب متوسطاتها الحسابية كالتالي: الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، التعليم والتعلم، العلاقات الإنسانية، البناء المدرسي والبيئة المدرسية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية، تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) ولصالح المعلمات بمتوسط حسابي مقداره (3.90).كما أشارت النتائج إلى أن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة كبيرة وكان ترتيب المجالات حسب متوسطاتها الحسابية كالتالي: الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، العلاقات الإنسانية، التعليم والتعلم، البناء المدرسي والبيئة المدرسية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية، تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) ولصالح الطالبات.

الكلمات الدالة: ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية، كتب التربية الوطنية والمدنية.

المقدمة

يُعد الدين الإسلامي الأساس في تنمية المواطنة عند أفراد المجتمع المسلم، إذ إنَّ الإسلام لم يترك جانباً من جوانب الحياة الدنيوية والأخروية إلا وتعرض له، إما في كتاب الله، أو سنة رسوله، ويُعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أول من تحدثوا عن المواطنة وحب الوطن، وظهر ذلك في أقوالهم ومُطبقاً في أعمالهم، فسيدنا إبراهيم عليه السلام حينما دعا الله عز وجل، في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (سورة البقرة: الآية 126) فدُعاء سيدنا إبراهيم يُظهر ما يفيض به قلبه من حب لمستقر عبادته وموطنه وأهله.

فالتربية الإيمانية السليمة، تعزز تربية الإنسان تربية وطنية سليمة، ولقد أخذت التربية الوطنية المسميات الكثيرة منها، المواطنة والتربية الديمقراطية، والتربية المدنية، والتربية السياسية، ورغم اختلاف المسميات إلا أنَّ الهدف واحد وهو إعداد المواطن الصالح (Brahm, 2006). وتشير هذه المسميات المختلفة إلى التربية الوطنية حيث تنوعت محاولات تعريفها لتشعب مجالاتها واتساع مضمونها.

فقد عرفها العفيف وصالح والزبون (2008) بأنها عملية التنشئة التي تسعى إلى إيجاد المواطن الصالح المنتمي لوطنه المتمسك بتراثه وقوميته الحضارية، والمؤمن بواجباته والذي يعمل على تغليب المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الشخصية، ويتحلى بروح الاستعداد لمجابهة التحديات التي تعترض وحدة الوطن واستقراره وتطوره، ولديه المقدرة على التكيف والتفاعل الايجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه. كما أكد العبادي والفاعوري (2008) أنها إحدى الفروع الأساسية للدراسات الاجتماعية والتي تُعد ركناً أساسياً مهماً في العملية التربوية ولها خصوصيتها التي تميزها عن غيرها بتركيزها على بناء الإنسان وصقل شخصيته وزيادة ثقافته الوطنية والعمل على تنشئته محباً لوطنه وقادراً على استيعاب التحديات التي تواجهه في مختلف المجالات ومساهمته بوضع حلول لها.

* كلية التربية، قسم المناهج والتدريس، جامعة اليرموك ، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/5/6، وتاريخ قبوله 2014/10/20.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ونظراً لأهمية التربية الوطنية والمدنية ودورها في تعزيز الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز به، قامت وزارة التربية والتعليم بإدخالها في مناهجها وخططها بتدريسها للطلبة، ومن أهم المؤسسات التعليمية التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز الانتماء والولاء "المدرسة"، إذ تُعد من أهم وسائط التربية الوطنية وأكثرها تأثيراً، ودورها مرتبط بدور الأسرة ومكمل له (العناقرة والبواعنة والدمنهوري، 2008). كما أنها تؤدي دوراً مميزاً نظراً لوجود الطلبة فيها فترة طويلة من حياتهم تمتد ما بين (12–15) سنة حيث تتكون أثناءها قناعاتهم وتنمو قدراتهم وتنضج مواهبهم؛ لأنَّ وعي الطلبة السياسي وتبلور الأفكار الاجتماعية والسياسية لديهم تكون في نهاية المرحلة التعليمية مما يؤثر في أفعالهم ورسم سلوكاتهم نحو المواطنة (حسن، 2005).

فهي من أهم الوسائط التي يعتمد عليها في مجال المواطنة الصالحة، وترجع هذه الأهمية إلى كونها تأتي في سن ذي تأثير على الاتجاهات والقناعات الوطنية، فهي تقدم القدر المعرفي اللازم ليتعرف الشباب أثناءها المفاهيم والمؤسسات السياسية، كما تنقل المدرسة إلى المتعلم القيم الوطنية السائدة في المجتمع (الغتم والمرزوق والخاجة، 2002).

كما أنَّ المدرسة تزود الطلبة بمُثل عليا مستمدة من حياة ورموز المجتمع في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، توضح أعمالهم الخالدة في خدمة المجتمع، وتعمل على تنمية الطالب تربوياً من خلال الاهتمام بالنشاطات داخلها وخارجها من الصحافة المدرسية، والنشاطات الرياضية، والفنية والثقافية، والزيارات الميدانية، والرحلات الموجهة (مساعدة، 2006). بالإضافة إلى أنها تعد الأساس في تشكيل خبرات المواطنة لدى الطلبة، حيث يستطيعون أن يتلقوا رسائل المواطنة من جميع المواد الدراسية من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية (Garriveau, 2003).

ومن أهم المرتكزات التي ترتكز عليها عملية التربية الوطنية في المدارس المعلم، والمناهج الدراسية (العناقرة وآخرون، 2008)، فالمعلم له دور حاسم في تفعيل التربية الوطنية لأنه الشخص المسؤول عن الإشراف على العملية التربوية داخل الصف في إطار المدرسة فهو يمثل رأس العملية التعليمية لأنه مسؤول عن التعليم والتربية وغرس القيم الصحيحة كالانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن (المحروقي، 2008).أما الكتاب المدرسي فيشكل أحد الروافد المهمة والمساعدة لعملية التعليم وأهدافه العامة، ويحتل مكانة مميزة ومهمة في عملية التدريس ولا غنى عنه للمعلم والمتعلم على حدٍ سواء، ويؤكد دندش (2003) على أهميته وفائدته لكل من المجتمع، والمعلم والمتعلم، إذ يسهم في نقل ثقافة المجتمع من جيل إلى جيل، بل يعمل على المحافظة على التراث الثقافي وتنميته، واعتباره أداة المجتمع في استمرار ثقافته والمحافظة عليها وتجديدها، ويربط بين الماضي بتراثه والحاضر بمشكلاته والمستقبل باحتمالاته.

أما غرايبة (2000) فيرى أن أهمية الكتاب المدرسي وخصوصاً كتب التربية الوطنية يأتي نتيجة مجموعة من الاعتبارات ومن أهمها: اهتمام كتب التربية الوطنية بالمواطنة الصالحة، حيث تقدم للأبناء أهم مرتكزات هذه المواطنة، وأسسها وقواعدها، والتعامل المتبادل بين الأفراد في الأسرة وتفاعل الأسرة مع المجتمع بمختلف طبقاته، وتقدم أساليب مثالية للتعامل القائم على عقيدة الأمة، وقيمها، وعاداتها، وتقاليدها، وكذلك تهتم التربية الوطنية بغرس روح الولاء للوطن، وذلك بإبراز أهمية الوطن للمواطن، ومجتمعه، وسبل النهوض بهذا الوطن، والارتقاء به، والعمل الدؤوب على تقدمه وتطوره، وذلك بترسيخ الفكر الايجابي لدى الناشئة، بتحمل مسؤولياتهم، وتشجيع المبادرات الذاتية، واستثمار الأفكار والآراء القيمة، وكذلك تعمل التربية الوطنية على غرس روح الانتماء للأمة، وبيان أهمية هذا الانتماء في جميع حقول الحياة، ومعالجة معوقات هذا الانتماء وأسسه وأصوله بأسلوب علمي موضوعي، مع مراعاة شحذ العواطف تجاه الترابط الفعال، والتعاون المثمر بين مكونات إقليم الأمة، ويضيف بأن كتب التربية الوطنية تقوم على معالجة المشكلات التي تواجه تقدم أبناء الوطن، والأقاليم، والأمة وبيان أسباب المشاكل القريبة والبعيدة، وتنمي فيهم روح التحدي لحل هذه المشاكل، ومواجهة التحديات التي تنجم عنها. وتعد التربية الوطنية بأهدافها ذات قيمة كبيرة في حياة الناشئة، إذ يعيشون لتحقيق أهداف شعبهم، ووطنهم، وأمتهم، والتصدي لأعدائه، وتفويت الفرص على المتربصين بها، وبناء حضارة مرموقة لها، كما وتوفر التربية الوطنية للناشئة أهمية التعاون الدولي للمؤسسات، والمنظمات، والتي يجري في إطار هذا التعاون، مع التأكيد على أن المجتمعات الحديثة لم يعد بإمكانها العيش في عزلة وتقوقع على النفس وإنما تنشأ في ظل علاقات تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء واللحاق بعجلة التقدم.

وتؤكد وزارة التربية والتعليم في الأُردن أنَّ كتب التربية الوطنية والمدنية تساعد الطلبة على تعرف هويتهم وتعزيز ولائهم وانتمائهم لها باستخدام مصادر معرفية متنوعة تساعدهم في اكتساب قيم واتجاهات ايجابية نحو مجتمعهم المحلي والعالمي، كما تسهم في تنمية الحس الإنساني وتطبيق مبادئ الديمقراطية، ومهارات التفاعل الإيجابي والنظر بعمق إلى المشكلات التي تواجه وطنهم للانتماء إليه انتماء حقيقياً، كما أنها تزود الطلبة بوسائل وتقنيات تكنولوجية حديثة تنمي لديهم

القيم والمهارات (وزارة التربية والتعليم ،2008).

وتؤكد الباحثتان الدور الجوهري الذي تقوم به كتب التربية الوطنية بما تحتويه من موضوعات ذات صلة وثيقة بالمجتمع ومشكلاته، وبما تهدف إلى غرسه في الطلبة من قيم ايجابية ومهارات في صقل شخصية الطلبة وتعديل سلوكياتهم وإعدادهم للتكيف الايجابي مع المجتمع والقيام بالسلوكيات المعبرة عن حبه لمجتمعه وانتمائه له.

مما سبق ترى الباحثتان أن كتب التربية الوطنية والمدنية تعد رفيق الطالب خلال سنة أو سنوات دراسية يمكنه الرجوع إليه متى شاء؛ ليتحقق من معارفه ومعلوماته ويستفيد منه بشكل إيجابي في حل المشكلات ومواجهة التحديات التي تعترضه، وهذا بحد ذاته يعتبر خطوات في الانتماء للوطن وتعميق الشعور نحوه، ولأهمية المدرسة والكتاب المدرسي ممثلاً بكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية ارتأت الباحثتان أنه من المفيد القيام بدراسة تبحث بدور التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (المدرسة) من وجهة نظر المعلمين والطلبة. باعتبار أن المدرسة هي المجتمع الصغير الذي يعيش به الطالب، ومن خلال مضامين كتب التربية الوطنية والمدنية يتم إعداده للتعامل مع مجتمعه الكبير الممثل بالوطن، بما يقدمه له من معارف ومعلومات وما يغرسه من قيم واتجاهات وما يعلمه من مهارات وسلوكات فاعلة مع مجتمعه بسهولة ويسر.

مشكلة الدراسة

يواجه الأُردن في الوقت الحالي كغيره من دول العالم تحديات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وفكرية كثيرة جعلت من الاهتمام بالتربية الوطنية والمدنية حاجة ماسة وملحة، إضافة إلى ما حل في العالم من تغيرات استراتيجية وما تبعته من أيديولوجية صراع الحضارات والدعوة إلى العولمة والثورة المعلوماتية، وما تحمله من أفكار ومبادئ وقيم وآثار سلبية على اعتزاز وانتماء المواطن لوطنه، ولأهمية التربية الوطنية والمدنية في تعزيز الانتماء عند الطلبة جاء إحساس الباحثتين بمشكلة الدراسة من خلال عملهما مشرفتين للتربية العملية في المدارس ومعلمتين لمبحث التربية الوطنية والمدنية في المدرسة فقد وجدتا شيئاً من التهاون من قبل بعض المعلمين والطلبة في هذا المبحث المهم، وبملاحظتهما للأعمال التي تقوم بها الطالبات من تخريب، وإتلاف واعتداء على مرافق المؤسسة التعليمية مما ولد عندهما شعوراً بمشكلة الدراسة والمتمثلة بالكشف عن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية وطلبة الصف العاشر الأساسي، حيث إن الانتماء يبدأ في حلقات متسلسلة تبدأ بالأسرة ثم المدرسة، وقد تطورت وظيفة المدرسة تطوراً جذرياً عندما أصبح محور اهتمامها الطالب بصفته فرداً ينمو، ويتطور، وبصفته عضواً يعيش في جماعة يتفاعل معها ويتأثر باتجاهاتها وأنظمتها ويؤثر فيها، لذا اتسعت وظيفة المدرسة، وتخطت نطاق العملية التعليمية المحدودة لتشمل الاهتمام بجميع جوانب الطالب العقلية، والروحية، والخلقية، والصحية، والاجتماعية، حتى ينمو ويتطور بالشكل الذي تتكامل فيه هذه الجوانب، حتى أصبحت وظيفة المدرسة اليوم لا تقتصر على تزويد الطالب بالمعلومات فقط، بل تخطت ذلك إلى تنمية الفرد وتطويره وتربيته تربية شاملة (أبو عرايس، 1994). وتعد المدرسة امتداداً وظيفياً للأسرة من حيث تنظيمها لخبرات وعمليات اجتماعية وعقلية مهارية تقوم أساساً على ما بدأته الأسرة ثم الإضافة عليه بشكل منظم ومقصود (مساعدة، 2006). ولأن المدرسة من خلال منهاج التربية الوطنية المختلفة لها دور مهم في بناء وصقل شخصية الطالب وبلورة انتماءاته وتوضيحها ونقلها إلى مجالات أوسع في المجتمع بالتحديد، ولأنها الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة الذي يعنى بالتربية المقصودة والمنظمة والمنهجية والتي يمارس فيها مهاراته التي تعلمها بشكل مبدئي قبل انطلاقه إلى حدود المجتمع الأوسع تولد لدى الباحثتين شعور بمشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة: جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية والمدنية ومن وجهة نظر الطلبة في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية والمدنية ومن وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) ؟

أهمية الدراسة

تركز هذه الدراسة على مرحلة مهمة من حياة الطالب وهي نهاية المرحلة الأساسية، حيث إنها تعكس مجموعة القيم والمعتقدات الوطنية والخصائص التي اكتسبها الطالب بعد عشر سنوات من وجوده على مقاعد الدراسة، ومن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين والمعنيين والمهتمين بالتربية الوطنية والمدنية على الصعيد التربوي والوطني من حيث وضع

المناهج والتخطيط لها ودعمها بالقضايا المعاصرة التي تسهم في إيجاد المواطن الصالح الملتزم بمبادئ وخصائص المواطنة الصالحة.

كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعلم والطالب من خلال الكشف عن دور التربية الوطنية والمدنية في العمل على ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية.

كما يمكن ان تفيد النتائج مؤلفي ومطوري كتب التربية الوطنية والمدنية بحيث يلقى الاهتمام على السلسلة التي يبنى فيها الانتماء بدءًا بالأسرة ثم مرورًا بالمدرسة وبقية مؤسسات المجتمع المدني.

التعريفات الإجرائية

الدور: هو درجة استجابة المعلمين والطلبة على أداة الدراسة التي تكشف عن دور التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية.

المؤسسة التعليمية: هي المدرسة التي يدرس فيها طلبة الصف العاشر الأساسي، التي تزودهم بالمعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات، وهي المؤسسة التربوية الأولى التي يقضي فيها الطالب اثني عشرة سنة ويتدرب فيها على مهارات متعددة في مجتمع صغير قبل خروجه للمجتمع الأكبر.

الانتماء: النزعة التي تدفع الطلبة للارتباط والانسجام والحب العميق والمشاركة، وكل ما يخدم المدرسة، وتتحدد هذه السلوكيات من خلال فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

كتب التربية الوطنية والمدنية: هي المقررات الدراسية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم، التي تدرس للطلبة من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2013/2012.

المعلمون: وقصد بهم في هذه الدراسة معلمو التربية الوطنية والمدنية والمعينون في المدارس الحكومية التابعة لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي.

الطلبة: هم طلبة الصف العاشر الأساسي والذين يدرسون في مدارس التربية والتعليم في منطقتي بني عبيد والمزار الشمالي للعام الدراسي 2013/2012.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية والزمانية والمكانية:** اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي للعام الدراسي 2013/2012، كما اقتصرت الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي للعام الدراسي 2013/2012.

- **الحدود الموضوعية:** تم إعداد أداة الدراسة من قبل الباحثتين للكشف عن دور كتب التربية الوطنية لترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وذلك ضمن أربعة مجالات، هي: البناء المدرسي والبيئة المدرسية، الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، العلاقات الإنسانية، التعليم والتعلم.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ونظراً لعدم توفّر دراسات مباشرة ذات علاقة بالموضوع وهو دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية. تناولت الباحثتان دراسات بحثت بالمواطنة الصالحة، وتحليل كتب التربية الوطنية بهدف الوقوف على القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية ودورها في تنمية الولاء والانتماء عند الطلبة، فقد جرى سنشاي (Sunchi, 2002) دراسة لتجيب عن الأسئلة التالية: هل يهتم المعلمون بتوضيح معنى المواطنة الصالحة في المدارس؟ كيف يُعرف المعلمون والطلاب المواطن الصالح؟ ما شكل المواطنة الصالحة في المدارس؟ هل لخدمة التعليم أثر في مفهوم الطلبة لخصائص المواطنة الصالحة؟ حيث أجرى مقابلات مع (704) طلاب و(20) معلماً من مدارس كاليفورنيا، ومن أهم نتائج الدراسة أن المعلمين ليس لديهم منهجية تدريسية لتعليم المواطنة الصالحة بوضوح، ووجود المواطنة الصالحة في المدارس بدرجة متوسطة، وأن خدمة التعليم لها أثر كبير في تعزيز مفهوم الطلبة لخصائص المواطنة الصالحة.

وفي دراسة قام بها هايكي (Hickey, 2002) هدف من ورائها إلى " التعرف إلى آراء الطلبة للصفوف السادس حتى الثامن حول خصائص المواطنة الصالحة ". وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن مقابلات شخصية لهؤلاء الطلبة حول موضوع الدراسة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (46) طالباً وطالبة من الصفوف السادس، السابع، الثامن في مدارس جورجيا، وقد تم طرح مجموعة من الأسئلة تدور بمجملها حول مفاهيم المواطنة وخصائصها من حيث التعريف، وطريقة التفكير والقدرات التربوية. وقد أشارت النتائج إلى إجماع الطلبة على أن خصائص المواطنة الصالحة هي مساعدة الآخرين، والالتزام بالقوانين والأنظمة واحترام النفس والإخلاص.

كما أجرى لوستيو (Losito, 2003) دراسة هدفت إلى تعرّف "كفاءة التربية الوطنية في إيطاليا، وكفاءة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية، ودورها في تنمية المواطنة"،

وأوضحت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساسي لنظام التعليم الايطالي، وتؤكد مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية وتنمي قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن، والمواطنين، وأشار لوستيو إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون نشاطات تنمي لديهم العمل التطوعي، والمشاركة الديمقراطية ضمن منهج التربية الوطنية، وخلصت الدراسة إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وتتمثل الفجوة في ممارسة المعلمين وتعني عدم قيام المعلمين بالسلوكات الوطنية التي تشير إلى الانتماء والولاء، وعدم القدرة على تحقيق أهداف المنهاج، الوقت الذي يمضيه المعلمون في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص له في الخطة، هناك ضعف في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية.

وأنجز كروجر (Kruger, 2004) دراسة بعنوان" تأثير دور المواطن وواجبه الوطني على سلوك المواطنة المنظمة" وتمثل هدف الدراسة بإجراء اختبار نظام تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة تنبؤات حول تنمية دور سلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه الوطني لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياته أثناء العمل. وقد طبقت عينة الدراسة على (215) طالباً وطالبة من جامعة (فلوريدا)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ عن سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإن الواجب الوطني يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث حول سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

وأجرى أرموند (Armond, 2004) دراسة هدفت إلى" الكشف عن تصورات الطلاب وواجباتهم كمواطنين ومعتقداتهم التربوية". وقد اشتملت العينة على مجموعات من الطلاب الذين لم يخرجوا بعد من ولاية (كاليفورنيا) الأمريكية والذين كانوا يتلقون تعليماً عن الحقوق الإنسانية ومسؤوليات المواطنة من خلال المناهج المدرسية المقررة، واشتملت عينة الدراسة على (482) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى تقييم المعلومات وتحديدها عن طريق إجراء اختبار بأسلوب انجذب إليه الطلبة، من خلال الإجابة في المحاورات المباشرة والحيّة، كانت نتائج الدراسة أن من أهم مسؤوليات وواجبات المواطن هي الدفاع عن الوطن والنهوض به علمياً.

وقام الصبيح (2005) بدراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة، كما هدفت إلى تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمسجد)، تكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى الثالث في إحدى المدارس الثانوية في الرياض من القسمين الطبيعي والشرعي (أي المواد العلمية والإنسانية) ، وبلغ عدد أفراد العينة (140) طالباً، أظهرت النتائج أن لدى الطلاب مواطنة عالية لاسيما في الشعور بالواجب وإدراكه، ويؤيد ذلك أن نسبة الذين يرون أن الدفاع عن الوطن واجب عليهم، تجاوز (90%) ، والذين يرون أن عليهم طاعة ولي الأمر تجاوزت نسبهم (98%) ، والذين يرون أن عليهم المحافظة على الممتلكات العامة تجاوزت نسبهم (96%) ، وأما الذي يرون أنه يجب عليهم المحافظة على سمعة الوطن، فقد تجاوزت نسبهم (92%) ، والذين يرون أنه يجب عليهم الصدق في العمل تجاوزت نسبتهم (95%) ، ويرى الصبيح أن الوعي بالواجبات له علاقة ارتباط بما يتعلمه الطالب من أسرته، وما يتعلمه في المدرسة، وما يسمعه من خطيب المسجد.

وأجرى الخضور (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، ومعرفة أثر كل من متغيرات: اختلاف الصف، والجنس، وقطاع التعليم، ومكان الإقامة في تطور هذا المفهوم. حيث تكونت عينة الدراسة من (2035) طالباً وطالبة وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف: السادس، والثامن، والعاشر الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات وزارة التربية والتعليم في محافظة العاصمة/ عمان تكون مجتمع الدراسة من (101783) طالباً وطالبة. تم تصميم أداة قياس خاصة لقياس استجابات الطلبة لأبعاد مفهوم الانتماء وفق مواقف حياتية مصممة تم طرحها على الطلبة، مستندة على الأساس النظري من نظريات الدافعية وبالأخص (نظرية ماسلو)، وكذلك من خلال ما تم رصده من الطلبة من خلال استبانة التقرير الذاتي لتحديد أبعاد الانتماء. وأظهرت الدراسة أن الأبعاد التالية:العدالة، والعلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الممتلكات كانت أقل الأبعاد تمثلاً عند الطلبة.

أما الرشيدي (2006) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات االطلبة نحوها في دولة الكويت. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم تطوير استبانة للمعلمين تتكون من (42) فقرة وأخرى للطلبة تتكون من (42) فقرة، كما تم اختيار عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين والبالغ عددها (451) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية، كما تم اختيار عينة الدراسة الخاصة بالطلبة والبالغ عددها (1424) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية بالمجالات قيد الدراسة، كان (4.09) وهي درجة تمثل عالية تدل على وعي المعلمين بالمفاهيم الوطنية المراد تعليمها للطلبة، كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لاتجاهات

طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم الوطنية بالمجالات قيد الدراسة كان (4.49) وهي اتجاهات ايجابية نحو المفاهيم المرغوب فيها، وتدل على معرفة الطالب بمجتمعه وحقوقه وواجباته على حد سواء.

وأجرى تلفت (2006) دراسة هدفت إلى تعرف درجة "تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية"، وقد تمثل مجتمع الدراسة الأول في كتب المواد الاجتماعية المقررة لطلبة الحلقة الثالثة من التعليم الإعدادي بمملكة البحرين للعام الدراسي 2006/2005 أما مجتمع الدراسة الثاني فقد تمثل بطلبة الصفين الأول والثالث الإعدادي ومن الجنسين في مملكة البحرين والبالغ (5802) طالباً وطالبة قام تلفت باختيار عينة دراسة مكونة من (600) طالب وطالبة. تم اختيارها بالطريقة العشوائية وقد أشارت النتائج إلى أنَّ مجموع الأعداد في محتوى كتب المواد الاجتماعية (الأول، والثاني، والثالث) الإعدادي بلغ (1718) تكراراً توزعت على (17) قيمة، وتوصل تلفت إلى أن هناك تبايناً في نسبة توّزع قيم المواطنة الصالحة على أبعادها الثلاثة، وأنَّ قيم المتوسط الحسابي لتمثل أفراد عينة الدراسة لقيم المواطنة الصالحة كان دون مستوى التمثل الإيجابي المتوقع، وأنَّ هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجة تمثل أفراد العينة لإبراز قيم المواطنة الصالحة بمملكة البحرين تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في درجة تمثل أفراد العينة لإبراز قيم المواطنة الصالحة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

واستهدفت الدراسة التي أجراها مساعدة (2006) وكانت بعنوان " واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها " والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في درجة تمثل الطلبة لهذه القيم تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، ومستوى تعليم الوالدين، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، المؤهل، سنوات الخبرة. استخدم مساعدة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (1586) طالباً وطالبة و(784) معلماً ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تمثل الطلبة لمقياس القيم الوطنية جاءت ضمن مستوى التمثل الحيادي، وتوجد فروق لمتغيرات الجنس في كل المجالات ولصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين وذلك لصالح مستوى التعليم (الثانوي، الجامعي)، كما أظهرت الدراسة أن دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء ضمن الدرجة المتوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية والاجتماعية لسنوات الخبرة، ولصالح (1-5 سنوات)، ولمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة درجة البكالوريوس.

وأجرت شامبلس وريتشاردسون، وثورني، ويكنفليد (Chambliss, Richardson; Torney and Wilkenfeld, 2007) دراسة هدفت الكشف عن مدى فاعلية كتب التربية الوطنية المقدمة في المراحل الدراسية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية في تحسين الفهم المدني، والمشاركة السياسية والمدنية للطلاب في المراحل الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة الكتب المقررة التي تم الحصول عليها من هيئة التقويم الوطنية للكتب المقررة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المعايير التقويمية لجودة كتب الوطنية والمدنية الموصى بها من قبل جمعية معلمي الدراسات الاجتماعية الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أنه من الضروري تحسين جودة الكتب المقررة في مساقات التربية الوطنية والتربية المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية; لتعزيز المشاركة السياسية والمدنية للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، وخاصة المراحل الجامعية. وهناك ضعف واضح في مستوى التربية الوطنية والسياسية لدى الطلاب، في المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية خاصة.

كما أجرى براهمة (2008) دراسة بعنوان" تطوير منهاج الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوه لدى المرحلة الأساسية العليا في الأردن". وقد تكونت عينة الدراسة من (84) طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2007/ 2008 في أربع شعب وقام بإعداد قائمة خصائص المواطنة الصالحة الواجب تضمنها في منهاج التربية الوطنية لتلك المرحلة، وأظهرت نتائج تلك الدراسة تدني درجة توفّر خصائص المواطنة الصالحة في منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس على مستوى الأداء ككل وجاءت الفروق لصالح الإناث لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية.

كما أجرى كل من ادعيس، والجوارنة، وقطيشات، وشديفات (2008) دراسة هدفت إلى معرفة "اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة نحو مساق التربية الوطنية" وهل

تختلف اتجاهاتهم تبعاً لمتغيرات الجامعة والجنس والكلية؟ وتكونت عينة الدراسة من (964) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية وطلبة جامعة الزيتونة للعام الدراسي 2008/2007، واستجاب الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو مساق التربية الوطنية الذي تكون من (25) فقرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو مساق التربية الوطنية كانت إيجابية، ولا يوجد اختلاف فيها تبعاً لمتغيري الجامعة والجنس، بينما يوجد اختلاف في اتجاهاتهم تبعاً لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

وأجرت الصمادي (2010) دراسة هدفت إلى تعرّف "درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون لخصائص المواطنة الصالحة وممارستهم لها من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم واقتراح برنامج إرشادي لتطويرها". وقد تكونت عينة الدراسة من (361) طالباً وطالبة، ومن (296) معلماً ومعلمة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانتين الأولى موجهة للطلبة تضمنت (66) فقرة والثانية موجهة لمعلميهم وتضمنت (61) فقرة، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون لخصائص المواطنة الصالحة من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة عالية، في حين جاءت من وجهة نظر معلميهم بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون لتلك الخصائص جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة امتلاك الطلبة وممارستهم لخصائص المواطنة الصالحة من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجة امتلاك وممارسة الطلبة لخصائص المواطنة لصالح المعلمين من وجهة نظر الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

جاءت الدراسات السابقة للحديث عن مواضيع الانتماء والولاء والقيم الوطنية بشكل عام، ولم تركز على موضوع الانتماء بشكل خاص للمؤسسة التعليمية، وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والإطار النظري الخاص بالموضوع، وفي بناء فقرات أدوات الدراسة، وتضيف هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة موضوعاً ذا أهمية وهو الانتماء للمؤسسة التعليمية فهي تعتبر من أولى الدراسات التي بحثت في الانتماء للمؤسسة التعليمية والمتمثلة بالمدرسة التي تمتلك أفضل الفرص لتشكيل شخصيات الطلبة، فهي ثاني وسط اجتماعي يجلب إليه درجة ملحوظة من النمو العقلي، والوجداني، والمهاري، حيث تبدأ لديه فرصة التفاعل الاجتماعي المتعدد المجالات، وتظهر لديه الأنظمة، والقوانين والتعليمات الخاصة بهذا الوسط الاجتماعي والمرتبطة بالالتزام سواء كان بشكل اختياري أو إجباري؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية، وذلك من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة، بحيث تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة للكشف عن تقديرات طلبة الصف العاشر لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية، وذلك من خلال دراسة مقرر التربية الوطنية والمدنية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي، كما تشكل مجالات الدراسة ارتباطا مباشراً بسلوكات المواطنة في البيئة التعليمية ممثلة بمجال البناء المدرسي والبيئة المدرسية، ومجال الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، ومجال العلاقات الإنسانية، ومجال التعليم والتعلم، وهذه المجالات لم تتوفّر في الدراسات السابقة رغم أهميتها في إعداد الطلبة للتوافق الايجابي مع المجتمع والانتماء للمدرسة كوسط تربوي يمتلك حقوقاً على الطالب وواجبات له ومن ثم الاستعداد لامتلاك هذا الانتماء بالنسبة للوطن.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات من خلال استخدام الاستبانات لعينة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون التربية الوطنية في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي والبالغ عددهم (130) معلماً ومعلمة حسب إحصائيات المديريتين للعام الدراسي 2013/2012، منهم (70) معلماً ومعلمة في مديرية بني عبيد و(60) معلماً ومعلمة في المزار الشمالي وتم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لمتغيرات الدراسة مكونة من (108) معلم ومعلمة، أما مجتمع الطلبة فقد تكون من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مديريتي التربية والتعليم لمنطقي بني عبيد والمزار الشمالي والبالغ عددهم (2745) طالباً وطالبة موزعين على المديريتين حيث بلغ عدد الطلاب في مديرية بني عبيد (859) طالباً و(737) طالبة وفي مديرية المزار الشمالي بلغ عدد الطلاب (627) طالباً و(522) طالبة حسب إحصائيات قسمي التخطيط في المديرتين للعام الدراسي 2013/2012، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (261) طالباً وطالبةً ممثلة لمتغيرات الدراسة وبنسبة (10%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: بنت الباحثتان استبانتين، الأولى موجهة إلى معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يدرسون التربية الوطنية في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي، والثانية موجهة إلى طلبة الصف العاشر في مديريتي بني عبيد والمزار الشمالي، وقد شملت الاستبانتان الفقرات نفسها حرصاً على أن تكون الدراسة متكاملة ومشتملة على رأي الطرفين لنفس المحاور التي لها علاقة بموضوع البحث من معلمين وطلبة.

صدق الأداة: من أجل وضع الاستبانتين في صورتهما النهائية والتأكد من مدى شموليتهما ودقتهما ووضوح صياغتهما، عرضت الباحثتان الاستبانتين على مجموعة من المحكمين وعددهم (15) من تخصصات مختلفة في الجامعة وعدد من المعلمين والمشرفين في وزارة التربية والتعليم، وكان الغرض من التحكيم تحديد رأي المختصين في الاستبانتين من حيث، مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، صحة الفقرات من الناحية اللغوية، إضافة أو حذف بعض الفقرات للمجال. وقدم المحكمون آراءهم لتعديل بعض الفقرات ودمج بعضها معاً، وحذف البعض الآخر، حيث تم الأخذ بما أجمع عليه المحكمون على الأداة في صورتها الأولية التي كان عدد فقراتها (53) فقرة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أصبح عدد الفقرات (58).

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات لها بتطبيقها على عينة مكونة من (20) معلماً ومعلمة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار بفارق أسبوعين بين التطبيقين بهدف استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أداء العينة في التطبيق الأول وأدائها في التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الارتباط (0.92) كما تم احتساب معامل (كرونباخ– ألفا) للاتساق الداخلي حسب تقديرات المعلمين. فبلغت قيمة الثبات محسوبة على أساس الدرجة الكلية (0.92) بجميع المجالات المتعلقة بدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية كما تم التحقق من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة عشوائياً، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.92) حسب تقديرات الطلبة على الأداة ككل كما تم احتساب معامل (كرونباخ – الفا) للاتساق الداخلي حيث بلغ (0.91).

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجنس وله فئتان: (معلم / معلمة / طالب / طالبة).

ثانياً: المتغير التابع

- بتقديرات أفراد عينة الدراسة عن دور كتب التربية الوطنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية.

إجراءات تنفيذ الدراسة

- بعد تحديد مشكلة الدراسة، قامت الباحثتان ببناء أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد عينة الدراسة في مديريتي وزارة التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي.
- توزيع الاستبانات من قبل الباحثتين بالطريقة المباشرة على عينة الدراسة وإعطائهم نصف ساعة تقريباً للإجابة عن فقرات الاستبانة واستفساراتهم وتم جمعها بمساعدة الزملاء المعلمين.
- إجراء المعالجة الاحصائية المناسبة لموضوع الدراسة.
- استخراج النتائج وتفسيرها.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t)

دليل المقياس: من خلال توظيف سلّم الاستجابة المستخدم في الدراسة ميزت الباحثتان بين خمسة مستويات في تفسير نتائجها الخاصة بدور كتب التربية الوطنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية على النحو التالي:من (1–1.49) وتمثل دورًا قليلا جداً، من (1.50–2.49) وتمثل دوراً قليلا، من (2.50 – 3.49) وتمثل دورًا متوسطًا، من (3.50–4.49) وتمثل دورًا كبيرًا، من (4.50–5.00) وتمثل دورًا كبيرًا جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأوَّل الذي نصَّ على: ما دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية والمدنية ومن وجهة نظر الطلبة في مديريتي التربية والتعليم لمنطقتي بني عبيد والمزار الشمالي؟

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) ومجالاته من وجهة نظر المعلمين/المعلمات، الطلبة/ الطالبات، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (1) والجدول (2).

يلاحظ من الجدول (1) أن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) ومجالاته من وجهة نظر المعلمين/المعلمات قد كان (كبيراً)، حيث جاءت مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات وفقاً للترتيب الآتي:أ) الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية في المرتبة الأولى ب) التعليم والتعلم في المرتبة الثانية ج) العلاقات الإنسانية في المرتبة الثالثة، د) البناء المدرسي والبيئة

المدرسية في المرتبة الرابعة، وقد أظهرت النتائج أن مجال الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية جاء بالمرتبة (الأولى) وبمتوسط حسابي مقداره (3.84) وقد يعزى ذلك إلى إدراك الطلبة لأهمية الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، وتركيز الإدارة المدرسية على هذا المجال وذلك من مبدأ الانتماء للمؤسسة التعليمية وتطبيق التعليمات المدرسية على الطلبة، وكذلك الحال تقوم كتب التربية الوطنية على إكساب الطلبة مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات المواطنة الصالحة كاحترام وإطاعة القوانين والأنظمة المدرسية، والوعي بالحقوق والالتزام بالواجبات والانتماء والولاء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هايكي (Hickey, 2002) والتي جاء فيها أن من خصائص المواطنة الصالحة إطاعة الأنظمة والقوانين واحترام النفس والإخلاص ومساعدة الآخرين، وجاء في المرتبة (الثانية) المجال الرابع وهو التعليم والتعلم، إذ حصل على متوسط حسابي مقداره (3.76) وهو يمثل درجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أن كتب التربية الوطنية هي ذلك الجزء المهم من المناهج المدرسية التي تسعى إلى غرس القيم والمبادئ والاتجاهات في نفوس الطلبة وتزويدهم بالمهارات ويعتزون بالانتماء إليها ويشاركون بفاعلية في القضايا التي تهم مبادئ التعلم والتعليم، إذ يشارك الطلبة في المواضيع الوطنية في المدرسة ويخططون لدروسهم ومستقبلهم، ويعززون ثقافتهم الوطنية في مدرستهم، كما أنَّ للمعلم دورًا كبيرًا في تفعيل دور كتب التربية الوطنية والمدنية فهو الشخص المسؤول عن الإشراف على العملية التربوية داخل الغرفة الصفية في إطار المدرسة فمهمته لا تقتصر على توصيل المعلومة للمتعلم فحسب بل لا بد من غرس روح الولاء والانتماء عند الطلبة. وهذه النتيجة تتفق مع سنشاي (Sunchi,2002) والتي جاء فيها أن خدمة التعليم لها أثر كبير في تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة عند الطلبة، وجاء في المرتبة (الثالثة) مجال العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي مقداره (3.73) وهو يمثل درجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى دور كتب التربية الوطنية في تزويد الطلبة بقدر كاف من الثقافة الوطنية والمدنية لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ومعرفة دور العلاقات الإنسانية في بناء مجتمع متكامل، يقوم على احترام ملكية الآخرين والعمل بروح الفريق الواحد وتعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة والتعامل مع الآخرين برفق ولين وتسامح واحترام الرأي والرأي الأخر، وجاء في المرتبة (الرابعة) المجال الأول البناء المدرسي والبنية المدرسية بمتوسط حسابي مقداره (3.70) وهو يمثل درجة كبيرة ويعزى ذلك إلى دور كتب التربية الوطنية والمدنية وذلك من خلال حث الطلبة على الاهتمام بالبيئة المدرسية الداخلية والخارجية والمحافظة على نظافتها والمشاركة في تجميل البيئة المدرسية، وهذا الأمر يعكس دور الناحية العملية للتربية الوطنية في المحافظة على البناء المدرسي وجعل المدرسة بالنسبة إلى الطالب (البيت الثاني) الذي يعيش فيه.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) ومجالاته من وجهة نظر المعلمين/المعلمات مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية ومجالاته من وجهة نظر المعلمين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	2	الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	3.845	0.48	كبير
2	4	التعليم والتعلم	3.764	0.64	كبير
3	3	العلاقات الإنسانية	3.734	0.61	كبير
4	1	البناء المدرسي والبيئة المدرسية	3.701	0.63	كبير
الكلي للأداة			**3.765**	**0.53**	**كبير**

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) ومجالاته من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية ومجالاته من وجهة نظر الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	2	الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	3.891	0.53	كبير
2	3	العلاقات الإنسانية	3.824	0.64	كبير
3	4	التعليم والتعلم	3.814	0.66	كبير
4	1	البناء المدرسي والبيئة المدرسية	3.594	0.65	متوسط
الكلي للأداة			**3.792**	**0.52**	**كبير**

يلاحظ من الجدول (2) أن دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) من وجهة نظر الطلبة قد كان (كبيراً)، حيث جاءت مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة وفقاً للترتيب الآتي: أ- الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية في المرتبة الأولى ضمن دور (كبير)، ب- العلاقات الإنسانية في المرتبة الثانية ضمن دور (كبير)، ج- التعليم والتعلم في المرتبة الثالثة ضمن دور (كبير)، د- البناء المدرسي والبيئة المدرسية في المرتبة الرابعة ضمن دور (متوسط). وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الطلبة والتزامهم بالقوانين والأنظمة المدرسية وذلك للابتعاد عن الوقوع في المخالفات وتحمل عقوبات غير مرضي عنها مثل الإنذار أو النقل. وجاء في المرتبة (الثانية) المجال الثالث العلاقات الإنسانية حسب تقديرات الطلبة بمتوسط حسابي مقداره (3.82) وبدرجة كبيرة ويعزى ذلك لطبيعة الطلبة في تكوين علاقات صداقة تقوم على المودة والمحبة بين الطلبة أنفسهم، ونبذ العنف والتعصب ونشر لغة المحبة والتسامح والحوار والترابط بين الطلبة. وجاء في المرتبة (الثالثة) المجال الرابع التعليم والتعلم حسب تقديرات الطلبة بمتوسط حسابي مقداره (3.81) وبدرجة كبيرة ويعزى ذلك إلى دور المدرسة في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية وذلك من خلال المواد الدراسية والأنشطة المدرسية، إضافة إلى شخصية المعلم وأسلوبه في التدريس بالإضافة إلى وسائل التقويم والنشاطات الطلابية التي تعمل على تنمية الوعي التربوي بين الطلاب والأساليب المختلفة على التفكير وتحمل المسؤولية نحو المؤسسة التعليمية. جاء المجال الأول البناء المدرسي والبيئة المدرسية بالمرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي مقداره (3.59) وبدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى اعتقاد الطلبة أن مسؤولية الاهتمام بالبناء المدرسي والبيئة المدرسية هي مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد المؤسسة التعليمية. كما ان اهتمام الذكور بالبناء المدرسي والبيئة المدرسية قليل وهذا ينعكس على نتائج هذا المجال وذلك بسبب وجود (140) طالباً في الدراسة، جاءت بعض الفقرات متوسطة من وجهة نظر الطلبة وهي المشاركة في تجميل المدرسة وتفقد أنوار المدرسة وتنظيم مجموعات عمل للارتقاء بالمدرسة والمشاركة في صيانة المدرسة وإزالة الأعشاب الضارة من حديقة المدرسة، وهذا بالتالي انعكس على نتائج هذا المجال.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة وفقاً للمجالات التي تتبع لها، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (3).

يلاحظ من الجدول (3) أن النتائج الخاصة بفقرات مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة؛ قد كانت على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الأول الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية:

الفقرة ذات الرقم (9) وهي استأذن عند دخولي أو خروجي من الغرفة الصفية جاءت بالمرتبة (الأولى) وبمتوسط حسابي مقداره (4.60) وبدرجة كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى ممارسة هذا الدور من قبل الطلبة من الصف الأول الأساسي حتى نهاية المرحلة التعليمية، الفقرة ذات الرقم (3) اعتز بالنشيد الوطني جاءت بالمرتبة (الثانية) وبمتوسط حسابي مقداره (4.59) وبدرجة كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذا الدور يمارس من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية وبسبب الممارسة اليومية، ومن ثمّ حثت كتب التربية الوطنية والمدنية والأنظمة والتعليمات والقوانين على الالتزام بحضور فعاليات الطابور الصباحي والاعتزاز بالنشيد الوطني ومشاركة الإدارة المدرسية والمعلمين بفعاليات الطابور الصباحي اليومي، الفقرة ذات الرقم (2) أقف وقفة احترام واعتزاز عند رفع العلم، جاءت بالمرتبة (الثالثة) وبمتوسط حسابي مقداره (4.55) وبدرجة كبيرة ويعزى ذلك إلى دور كتب التربية الوطنية والمدنية في توجيه الطلبة إلى أهمية رفع العلم باعتباره رمزاً للوطن، الفقرة ذات الرقم (11) وهي أمضي أوقات فراغي واستغلها في أمور مفيدة لي وللمدرسة. جاءت بالمرتبة (الخامسة عشرة) بمتوسط حسابي (3.23) بدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى قلة تضمين كتب التربية الوطنية هذا الموضوع وإن ورد فهو بشكل نظري يفتقر إلى التطبيق العملي، الفقرة ذات الرقم (13) أشارك في المعسكرات الطلابية جاءت بالمرتبة (السادسة عشرة) بمتوسط حسابي مقداره (2.55) بدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى أن هذه المعسكرات مخصصة لطلبة الكشافة والمرشدات فقط.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة وفقاً للمجالات التي تتبع لها مرتبة تنازلياً

مجالات الأداة	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات الأداة وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	1	9	أستأذن عند دخولي أو خروجي من الغرفة الصفية	4.605	0.80	كبير
	2	3	أعتز بالنشيد الوطني	4.594	0.77	كبير
	3	2	أقف وقفة احترام واعتزاز عند رفع العلم	4.559	0.81	كبير
	4	4	أشارك بالنشيد الوطني	4.398	0.94	كبير
	5	10	أستمع لمعلمي خلال شرحه للدروس	4.398	0.83	كبير
	6	1	ألتزم بحضور فعاليات الطابور الصباحي	4.230	1.09	كبير
	7	16	أتقبل توجيهات مديري ومعلمي في المدرسة	4.207	1.04	كبير
	8	7	أحافظ على النظام في مدرستي	3.954	1.02	كبير
	9	8	أشارك في إدارة صفي وفق قدراتي وإمكاناتي	3.866	1.09	كبير
	10	14	أشارك في الرحلات المدرسية لأتعرف على وطني	3.831	1.37	كبير
	11	6	أرفض ترديد شعارات يظهر فيها تعصبي لأصلي أو ديني داخل المدرسة	3.640	1.43	متوسط
	12	12	أشارك بالانتخابات البرلمانية المدرسية	3.510	1.39	متوسط
	13	5	أنصح زملائي بالامتناع عن الغياب والتسرب	3.398	1.25	متوسط
	14	15	أتعاون مع مجلس الطلبة لإنجاز مهامه على أكمل وجه	3.272	1.28	متوسط
	15	11	أقضي أوقات فراغي وأستغلها في أمور مفيدة لي ولمدرستي	3.234	1.19	متوسط
	16	13	أشارك في المعسكرات الطلابية	2.556	1.44	متوسط
العلاقات الإنسانية	1	16	أحترم ملكية الآخرين	4.330	1.00	كبير
	2	5	أقدر خصوصية الآخرين	4.215	1.03	كبير
	3	1	أعمل مع زملائي بروح الفريق الواحد	4.103	1.00	كبير
	4	11	أتعامل مع زملائي في المدرسة برفق ولين وتسامح	4.038	0.98	كبير
	5	10	أقدر مشاعر زملائي وأفكارهم	4.031	0.95	كبير
	6	9	أتصرف بلباقة مع زملائي لمنع حدوث المشكلات	3.977	1.07	كبير
	7	6	أعبر عن رأيي أو مظلمتي بأسلوب ديمقراطي	3.847	1.13	كبير
	8	14	أعزز السلوك الإيجابي المتبادل بيني وبين زملائي	3.812	1.06	كبير
	9	2	أتطوع لتقديم النصح والإرشاد لزملائي في المدرسة	3.709	1.05	كبير
	10	4	أطمئن عن معلمي أو زميلي عندما يغيب	3.690	1.19	كبير
	11	3	أحافظ على مدرستي من الخلافات الشخصية مع زملائي	3.690	1.17	كبير
	12	15	أعزز المفاهيم الوطنية لدي ولدى زملائي في المدرسة	3.625	1.13	متوسط
	13	12	أساعد زملائي الغائبين في فهم ما يصعب عليهم	3.605	1.20	متوسط
	14	13	أشارك في الأعمال الخيرية في مدرستي	3.575	1.14	متوسط
	15	8	أبادر إلى تعريف الطالب الجديد بالمدرسة ومرافقها	3.506	1.25	متوسط
	16	7	أقدم مصلحة مدرستي على مصلحتي الشخصية	3.433	1.19	متوسط
التعليم والتعلم	1	6	أقدر المعلم وأعتز به	4.368	0.90	كبير
	2	1	أكرر المحاولة لتعلم كل ما هو جديد	4.218	0.90	كبير
	3	2	أخطط لدروسي ومستقبلي	4.207	0.95	كبير
	4	14	أطور مهارتي بشكل جيد	4.146	1.06	كبير
	5	13	أرفض كل أساليب العنف التي قد تنال من قدرتي على التعلم	3.981	1.23	كبير
	6	7	أحافظ على الوسائط التكنولوجية	3.939	1.02	كبير
	7	3	أحرص على استخدام اللغة العربية السليمة في مدرستي	3.885	1.13	كبير
	8	5	أستفيد من تكنولوجيا التعليم في مدرستي	3.724	1.14	كبير

مجالات الأداة	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات الأداة وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
	9	4	أعزز الثقافة الوطنية في مدرستي	3.682	1.12	كبير
	10	10	أواكب التطورات والتغيرات الإيجابية فيما يتناسب مع مصلحة مدرستي	3.632	1.04	متوسط
	11	11	أتبادل الأدوار مع المعلم لتحقيق التعلم القيادي	3.586	1.15	متوسط
	12	8	أشارك في المواضيع الوطنية في الإذاعة المدرسية	3.460	1.31	متوسط
	13	9	أشارك في الأنشطة التطوعية على مستوى المدرسة والمنطقة المحلية	3.437	1.23	متوسط
	14	12	أحاول تحديد المشكلات التي تعاني منها المدرسة وأفكر في حلول لها	3.134	1.27	متوسط
البناء المدرسي والبيئة المدرسية	1	8	أحافظ على سمعة مدرستي	4.149	1.04	كبير
	2	2	أحافظ على نظافة مدرستي	4.038	0.89	كبير
	3	5	أقتصد في استخدام المياه في المدرسة	3.912	1.14	كبير
	4	4	أهتم بمرافق مدرستي وسلامتها من العبث والتخريب	3.847	1.03	كبير
	5	10	أحافظ على البيئة المدرسية	3.835	1.02	كبير
	6	7	أعبر عن حبي وفخري واعتزازي بمدرستي	3.801	1.16	كبير
	7	9	أهتم بالبيئة المدرسية	3.793	1.04	كبير
	8	11	أشارك في تجميل المدرسة	3.456	1.20	متوسط
	9	6	أتفقد أنوار مدرستي المضاءة عند مغادرتي	3.180	1.26	متوسط
	10	3	أنظم وزملائي مجموعات عمل للارتقاء بالمدرسة	3.169	1.17	متوسط
	11	12	أشارك في صيانة المدرسة	2.977	1.28	متوسط
	12	1	أشارك في إزالة الأعشاب الضارة من حديقة المدرسة	2.966	1.19	متوسط

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الثاني العلاقات الإنسانية:

الفقرة ذات الرقم (16) وهي احترام ملكية الآخرين جاءت بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى حث كتب التربية الوطنية على ضرورة احترام الفرد لجميع جوانبه الشخصية (مادية/ معنوية) ودور الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية في التأكيد على احترام ملكية الآخرين، الفقرة ذات الرقم (5) وهي أقدر خصوصية الآخرين جاءت بالمرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي (4.21) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى تأكيد كتب التربية الوطنية والمدنية على احترام خصوصية الآخرين كعامل هام في اكتساب احترام الآخرين واحترام النفس وكما يعزى أيضاً إلى دور الأسرة في تنشئة الأفراد على ضرورة احترام خصوصية الآخرين حيث أن هذا الأمر يحث عليه الإسلام فهو أمر يتعلق بالثوابت والقيم التي اعتاد الطلبة عليها في أسرهم وقد جاء هذا مكملاً لدور كتب التربية الوطنية والمدنية، الفقرة ذات الرقم (8) وهي: أبادر إلى تعريف الطالب الجديد بالمدرسة ومرافقها جاءت بالمرتبة (الخامسة عشرة) بمتوسط حسابي مقداره (3.50) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى قلة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية إلى هذا الدور من جانب الطالب وضعف الانسجام من الطالب الجديد مع الطلبة بالمدرسة، كما قد يعزى ذلك إلى اعتقاد الطلبة أن هذه الوظيفة مسؤولية المدرسة متمثلة بالإدارة المدرسية وما تعرضه من لوائح إرشادية وتوجيهية، الفقرة ذات الرقم (7) وهي أقدم مصلحة مدرستي على مصلحتي الشخصية جاءت بالمرتبة (السادسة عشرة) بمتوسط حسابي مقداره (3.43) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك بأن كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية تركز على أهمية المصلحة العامة وأنّ المصلحة الشخصية تتحقق من خلالها وإكساب الطلبة هذه القيمة من خلال المنهج الخفي وهو ما يراه الطالب من سلوكات المعلمين والإداريين في المدرسة بحيث يشكلون نماذج يحتذي بها الطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الثالث التعليم والتعلم:

الفقرة ذات الرقم (6) وهي: أقدر المعلم وأعتز به جاءت بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي مقداره (4.36) بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى دور كتب التربية الوطنية والمدنية في التأكيد على احترام المعلم وباعتباره بمقام الأب ولما يقدمه من دور كبير وهام في خدمة التعليم وتحقيق النتاجات للعملية التعليمية التعلمية، كما أن للأسرة دور هام في احترام المعلم من حيث غرس قيم الاحترام لهذه الشخصية المؤثرة في حياة الطلبة، حيث يشكل الاحترام دليلا هاماً على حسن التربية، الفقرة ذات الرقم (1) وهي أكرر المحاولة لتعلم كل ما هو جديد. جاءت

بالمرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي مقداره (4.21) بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى وعي الطلبة بتكرار المحاولة ولما لها من دور هام وفاعل في عملية اكتساب المعرفة الجديدة، والرضا عن الاستجابة والوعي بأن المحاولة هي طريق الخبرة والنجاح والارتقاء في مستوى التحصيل نحو الأفضل، الفقرة ذات الرقم (9) وهي أشارك في الأنشطة التطوعية على مستوى المدرسة والمنطقة المحلية جاءت بالمرتبة (الثالثة عشرة) بمتوسط حسابي (3.43) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى عدم وجود الوقت الكافي عند بعض الطلبة لانشغالهم بالواجبات المدرسية، وضعف الدافعية الداخلية لمثل هذه الأنشطة وقد يرضى الطالب بالواقع دون تغييره جهلا منه بأهمية العمل التطوعي، وقد يعزى ذلك الى تعارض وقت الطلبة مع وقت العمل التطوعي مما قد يفوت عليه فرصة الاشتراك في هذا العمل علماً بأن كتب التربية الوطنية والمدنية ركزت على تفعيل هذا الجانب، الفقرة ذات الرقم (12) وهي أحاول تحديد المشكلات التي تعاني منها المدرسة وأفكر في حلول لها. جاءت بالمرتبة (الرابعة عشرة) بمتوسط حسابي مقداره (3.13) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن هناك قلة من الطلبة لا يقدرون أهمية الإحساس بالمشكلات المدرسية لقلة وعيهم ولاعتقادهم بأن هذا الدور من مهام الإدارة والهيئة التدريسية وهم المسؤولون عن تحديدها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الرابع: البناء المدرسي والبيئة المدرسية:

الفقرة ذات الرقم (8) وهي أحافظ على سمعة مدرستي، جاءت بالمرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي مقداره (4.14) بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك بما تعود عليه العملية التعليمية التعلمية من فائدة من خلال تلقي الدعم المادي والمعنوي من المجتمع والمؤسسات والوزارة، باعتبار الطالب جزء من الكيان المدرسي والسمعة الحسنة تنعكس عليه بشكل ايجابي، وهذا بحد ذاته يعتبر تعزيزاً معنوياً للطالب، وكذلك تركيز كتب التربية الوطنية والمدنية على تحفيز الطلبة بالمحافظة على سمعة المدرسة، الفقرة ذات الرقم (2) وهي أحافظ على نظافة مدرستي. جاءت بالمرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي مقداره (4.03) بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية الاهتمام بالمدرسة والمحافظة على نظافتها، وجاءت متكاملة أفقياً مع كتب التربية الإسلامية ويؤدي ذلك إلى امتلاك الطلبة بيئة مدرسية نظيفة خالية من الأمراض، كما أن وعي الطلبة بأهمية النظافة ودورها في إعطاء الصورة الجميلة للمكان عززت هذه الفكرة، الفقرة ذات الرقم (12) وهي أشارك في صيانة المدرسة، جاءت بالمرتبة (الحادية عشرة) بمتوسط حسابي (2.97) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى معرفة بعض الطلبة بأهمية الصيانة لاستدامة المواد والأدوات والتجهيزات والمرافق في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، ولوعي بعض الطلبة بتوفير النفقات المادية للمدرسة والاستفادة منها في مجالات أخرى (قرطاسية، أدوات مخبرية،...)، الفقرة ذا الرقم (1) وهي: أشارك في إزالة الأعشاب الضارة من حديقة المدرسة. جاءت بالمرتبة (الثالثة عشر) بمتوسط حسابي مقداره (2.96) بدرجة متوسطة ويعزى ذلك لافتقار بعض المدارس للحدائق المدرسية، ولعدم تفعيل دور هذه الحدائق إن وجدت في العملية التعليمية التعلمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية والمدنية ومن وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الدراسة (الجنس) ؟

فقد تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) من وجهة نظر المعلمين/المعلمات، الطلبة/والطالبات وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)، ثم أُتْبِعت بإجراء اختبار t للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (4). يلاحظ من الجدول (4) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) من وجهة نظر المعلمين/المعلمات يعزى لمتغير الدراسة (الجنس)؛ لصالح المعلمات مقارنة بالمعلمين.

الجدول (4): نتائج اختبار t للعينات المستقلة لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) من وجهة نظر المعلمين/المعلمات وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
معلم	65	3.669	0.57			
معلمة	43	3.909	0.41	-2.361	106	0.020

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

يلاحظ من الجدول (5) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (البناء المدرسي والبيئة المدرسية، الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، العلاقات الإنسانية، التعليم والتعلم) من وجهة نظر المعلمين/المعلمات ناتجة عن اختلاف فئتي متغير الدراسة (الجنس)؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفرق الظاهري سالف الذكر لكافة المجالات؛ تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات متبوعة بإجراء اختبار Bartlett للكروية وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس) لتحديد أنسب تحليل توجب استخدامه (تحليل تباين متعدد، أم اختبار t للعينات المستقلة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة)، وذلك كما في الجدول (6).

يتبين من الجدول (6) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات تعزى لمتغير الدراسة (الجنس)؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين المتعدد لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات مجتمعة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)، وذلك كما في الجدول (7).

يتبين من الجدول (7) عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغير الدراسة (الجنس) على مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات مجتمعة. أما فيما يتعلق بدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس) فالجدول (8) يظهر ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البناء المدرسي والبيئة المدرسية	معلم	3.621	0.68
	معلمة	3.822	0.54
الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	معلم	3.767	0.49
	معلمة	3.964	0.44
العلاقات الإنسانية	معلم	3.644	0.65
	معلمة	3.869	0.51
التعليم والتعلم	معلم	3.629	0.71
	معلمة	3.968	0.47

الجدول (6): نتائج اختبار Bartlett للكروية لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

الارتباط وفقاً لمتغير الدراسة	البناء المدرسي والبيئة المدرسية	الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	العلاقات الإنسانية
الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	0.68		
العلاقات الإنسانية	0.75	0.71	
التعليم والتعلم	0.75	0.70	0.82
اختبار Bartlett للكروية			
نسبة الأرجحية	كا^2 التقريبية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
0.000	**315.335**	**9**	**0.000**

الجدول (7): نتائج تحليل التباين المتعدد لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين/المعلمات مجتمعة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.082	2.103	4	103	0.086

الجدول (8): نتائج اختبار t للعينات المستقلة لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

الجنس الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
طالب	140	3.728	0.54			
طالبة	121	3.867	0.50	-2.165	259	0.031

يلاحظ من الجدول (8) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (ككل) من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغير الدراسة (الجنس)؛ لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب. بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

يلاحظ من الجدول (9) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (البناء المدرسي والبيئة المدرسية، الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، العلاقات الإنسانية، التعليم والتعلم) من وجهة نظر الطلبة ناتجة عن اختلاف فئتي متغير الدراسة (الجنس)؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفرق الظاهري سالف الذكر لكافة المجالات؛ تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة متبوعة بإجراء اختبار Bartlett للكروية وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس) لتحديد أنسب تحليل توجب استخدامه (تحليل تباين متعدد، أم اختبار t للعينات المستقلة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة)، وذلك كما في الجدول (10).

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الدراسة (الجنس)؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين المتعدد لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة مجتمعة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)، وذلك كما في الجدول (11).

يتبين من الجدول (11) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمتغير الدراسة (الجنس) على مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة مجتمعة؛ ولتحديد على أيٍّ من مجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة كان أثرُ متغير الدراسة (الجنس)؛ فقد تم إجراء تحليل التباين لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية (البناء المدرسي والبيئة المدرسية، الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية، العلاقات الإنسانية، التعليم والتعلم) من وجهة نظر الطلبة كلٌّ على حدةٍ وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)، وذلك كما في الجدول (12).

يتبين من الجدول (12) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لمجالي دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة (البناء المدرسي والبيئة المدرسية، العلاقات الإنسانية) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس)؛ لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب. ويعزى هذا إلى أن درجة تمثل الطالبات لمظاهر المواطنة أكثر من درجة تمثل الطلاب وذلك بسبب التزام الطالبات بالقوانين والأنظمة المدرسية وإقامة علاقات إنسانية مع بعضهن، واهتمام الطالبات بالعملية التعليمية التعلمية أكثر من الطلاب، كما أن طبيعة الطالبات أكثر وجدانية وتحملاً للمسؤولية واعتزازاً بكافة عناصر الهوية الوطنية للمؤسسة التعليمية.إضافة الى ان طبيعة التنشئة الأسرية للطالبات أكثر التزاماً بعادات وقيم واتجاهات المجتمع، والتي تدل على انتماء الطالبات للمؤسسة التعليمية.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البناء المدرسي والبيئة المدرسية	طالب	3.482	0.65
	طالبة	3.722	0.63
الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	طالب	3.855	0.55
	طالبة	3.932	0.49
العلاقات الإنسانية	طالب	3.749	0.66
	طالبة	3.911	0.61
التعليم والتعلم	طالب	3.768	0.65
	طالبة	3.868	0.68

الجدول (10): نتائج اختبار Bartlett للكروية لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

الارتباط وفقاً لمتغير الدراسة	البناء المدرسي والبيئة المدرسية	الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	العلاقات الإنسانية
الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	0.57		
العلاقات الإنسانية	0.59	0.69	
التعليم والتعلم	0.55	0.60	0.69
اختبار Bartlett للكروية			
نسبةالأرجحية	**كا^2 التقريبية**	**درجة الحرية**	**الدلالة الإحصائية**
0.000	**506.272**	9	0.000

الجدول (11): نتائج تحليل التباين المتعدد لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة مجتمعة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.042	2.662	4	256	0.033

الجدول (12): نتائج تحليل التباين لمجالات دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البناء المدرسي والبيئة المدرسية	الجنس	3.748	1	3.748	9.190	0.003
	الخطأ	105.627	259	0.408		
	الكلي	109.376	260			
الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية	الجنس	0.379	1	0.379	1.372	0.243
	الخطأ	71.618	259	0.277		
	الكلي	71.997	260			
العلاقات الإنسانية	الجنس	1.694	1	1.694	4.182	0.042
	الخطأ	104.889	259	0.405		
	الكلي	106.583	260			
التعليم والتعلم	الجنس	0.648	1	0.648	1.471	0.226
	الخطأ	114.039	259	0.440		
	الكلي	114.687	260			

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الرشيدي (2006)، التي جاء فيها أن اتجاهات الطالبات نحو المفاهيم الوطنية أكثر من اتجاهات الطلاب كون اتجاهاتهن غالباً ما تكون مدفوعة بالعاطفة، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة تلفت (2006)، التي جاء فيها أن درجة تمثل الطالبات لقيم المواطنة الصالحة أكثر من الطلاب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الصمادي (2010) والتي جاء فيها أن درجة امتلاك الطلاب وممارستهم لخصائص المواطنة الصالحة جاء بدرجة كبيرة ولصالح الطالبات، وتتفق مع نتائج دراسة تلفت (2006) والتي جاء فيها أنَّ درجة تمثل أفراد العينة لإبراز قيم المواطنة الصالحة في مملكة البحرين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة براهمة (2008) والتي جاء فيها تدني درجة توافر خصائص المواطنة الصالحة في منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا حسب تقديرات الطالبات.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

– توفير المرافق والملاعب اللازمة لإشباع حاجات ومتطلبات الطلبة داخل البناء المدرسي للتقليل من العبث بالممتلكات العامة للمؤسسة.

– تضمين كتب التربية الوطنية وحدة خاصة عن الانتماء للمؤسسة التعليمية.

– مشاركة المجتمع المحلي والأخذ بآراء المعلمين من أصحاب الخبرة عند وضع المناهج التي تناسب كل مرحلة وذلك من أجل غرس القيم والاتجاهات الايجابية في نفوس أبنائنا الطلبة وترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية لأنها صرح علمي نعتز به ونفخر.

– تفعيل دور الرحلات المدرسية لإكساب الطلبة مفاهيم الانتماء بطريقة محببة.

– توجيه معلمي التربية الوطنية لحث الطلبة على المشاركة في الانتخابات البرلمانية والمشاركة في المعسكرات الطلابية وتقديم مصلحة المدرسة على المصلحة الشخصية، والاعتزاز بالثقافة الوطنية في المدرسة والمشاركة في الأنشطة التطوعية على مستوى المدرسة والمنطقة المحلية، والمشاركة في تجميل المدرسة وصيانتها.

– إضفاء الجانب العملي على كتاب التربية الوطنية والمدنية من خلال تطبيق مضامينه على المؤسسة التعليمية بشكل مبدئيّ، ليكون تدريباً لهم للتطبيق في الوطن مستقبلاً.

المراجع

أبو عرايس، نجاح (1994) النشاط المدرسي واقعة وممارسته بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلبة. مجلة التربية. جامعة الأزهر، مصر، 27 (8)، 22 –46 .

ادعيس، أحمد والجوارنة، محمد وقطيشات، نازك وشديفات، صادق (2008) اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو مساق التربية الوطنية في ضوء بعض التغيرات، بحث منشور في مجلة مؤتة للعلوم الإسلامية والاجتماعية. (25) (3)،32 –56، الكرك، الأردن.

براهمة، نبيل (2008) تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

تلفت، عادل (2006) درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حسن، عبد علي محمد (2005) قيم وسمات وسلوك المواطنة الصالحة من وجهة نظر عينة مجتمعية بمملكة البحرين. أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الخضور، علي (2006) تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

دندش، فايز (2003) اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس. دار الوفاء لدنيا الباعة والنشر، الإسكندرية.

الرشيدي، براك (2006) درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

الصبيح، عبد الله (2005) المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية،26 – 28كانون الأول2005 .

الصمادي، هند (2010) درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون لخصائص المواطنة الصالحة وممارستهم لها من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم واقتراح برنامج إرشادي لتطويرها، أطروحة دكتوراة، غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.

العبادي، نذير والفاعوري، إبراهيم (2008) مقدمة في التربية الوطنية.

عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
العفيف، أحمد وصالح، قاسم والزبون، محمد (2008) التربية الوطنية، ط2، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
العناقرة، محمد والبواعنة، لؤي، والدمنهوري، محمد (2008) التربية الوطنية. دار حنين للنشر والتوزيع، السلط.
غرايبة، جميل (2000) الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الإسلامية. دار المنار للنشر والتوزيع، عمان.
الغتم، نورة والمرزوق، أحمد والخاجة، خالد (2002) نحو آفاق مستقبلية لتربية المواطنة، ورقة قدمت في مؤتمر التربية للمواطنة، إدارة المناهج، وزارة التربية والتعليم،8 – 30نيسان، 2006.
المحروقي، ماجد بن ناصر (2008) دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل (المواطنة ي المنهج المدرسي).مسقط، وزارة التربية والتعليم.
مساعدة، حسام (2006) واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
وزارة التربية والتعليم (2008) الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة في التربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. عمان: الأردن.
Armond, A. (2004) Student conceptions of their identity ad vitizen, and Their Pedagogic Heliefs. university of califoria, DAI – A 65105.

Brahm,E. 2006. civic Education Retriered January 12,2011, from:http://www.beyondintractability.org/bi-essay/civic-education 28/3/2013.
Chambliss, M. Richardson; W. Torney- purta, J. شبي Wilkenfeld, B. (2007) Imbroving textbook as away to foster civic understanding and engagement, Reborts-Research,Center For Information and – Research On Civic Lerarning and Engagement. (CIRCLE), CIRCLE Working paper.54 (ED497604). Date OF Publication 1992.
Garriveau, P. (2003) What of most worst, the role of puplic, preparing children for citizenship. Pg. university.
Hickey, M. (2002) Why did I get "A" in citizenship? ethnographic study of emerging concepts of citizenship. The journal of social Studies,26 (2) 3-5.
Kruger, T. (2004) The influence of an organizational citizen role identity on organizational citizenship behavior, university of south florida. DAI, 54 (1), 666B.
Losito,Bruno. (2003) Civic Education In Itaiy Intended Curriculum & Students, Opportunity to Learn.2003.
Sunchi, B. (2002) Teaching The " Heart And soul " of citizenship: service – Learning As citizen Education. Pro-Quest – DAI.

The Role of the Civil and National Education Textbooks in Establishing Loyalty to the Educational Institution from Teachers and Students Viewpoint in both Bani Obeid and Northern Mazar Education Districts

*Abeer Al-Refa'i, Qamra Al-Qadi **

ABSTRACT

This study aimed at exploring The Role of the Civil and National Education Textbooks in Establishing Loyalty to the Educational Institution from Teachers and Students Viewpoint. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared 2 questionnaires for teachers and students, each of them included four domains: The first domain is the school building and school environment, the second domain is the compliance with laws and school systems, the third domain is human relations, the fourth domain is teaching and learning process. The population of the study consisted of (130) social studies teachers who are teaching social and civil national education in Bani Obeid education district and northern Mazar education district and (2745) tenth grade students in Bani Obeid education district and northern Mazar education district for the academic year 2012/2013. The study sample consisted of 108 male and female teachers, and (261) students.

The results of the study showed that the role of the civil and national education textbooks in establishing loyalty to the educational institution from teachers' viewpoint came with a high degree and the order of domains by its means were as follow: the compliance with laws and school systems, teaching and learning, human relations, the school building and the school environment. The results also showed that there was a statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the main scores of the role of the civil and national education textbooks in establishing loyalty to the educational institution, due to the gender variable, in favor of female teachers with a mean of (3,90).

The results indicated that the role of the civil and national education textbooks in establishing loyalty to the educational institution from students' viewpoint came with a high degree and the order of domains by means were as the following: the compliance with laws and school systems, human relations, teaching and learning, the school building and the school environment.

The results also indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the role of the civil and national education textbooks in establishing loyalty to the educational institution, due to the gender variable, in favor of female students with a mean of (3.86).

The study concluded that many recommendations in the light of the findings, the most prominent involve a special unit for the educational institution and belonging to it in the National Education books, and the need for concern of the concepts of national education related to the educational institution and provided to the students.

Keywords: Establishing Loyalty to the Educational Institution, Civil and National Education.

* Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan. Received on 6/5/2014 and Accepted for Publication on 20/10/2014.